Effectiveness of an awareness-raising programme on religious content to modify the behaviour of bullied girls (11-14 years) in Quranic schools

فاعلية برنامج إرشادي توعوي بمحتوى ديني لتعديل سلوك الفتيات المتنمرات (11–14 سنة) في المدارس القرآنية

fa'lya barnaamj 'irshaadee taw'wee bamhtou daynee lat'deel salouk alfatyaat almatnmraat (11-14 sana) fee almadaars alqara'anya

فاعلية برنامج إرشادي توعوي بمحتوى ديني لتعديل سلوك الفتيات المتنمرات (11–14 سنة) في المدارس القرآنية

زكيه قريرح[1]

GRIREH Zakia

[1] جامعة بجاية. مخبر الدراسات السوسيولوجية: العمل، التربية، الشبكات والمجال (الجزائر)،

zakia.grireh@univ-bejaia.dz

تاريخ الاستلام: 2023/9/3 تاريخ القبول: 2025/2/17 تاريخ النشر: 2025/6/11

Abstract : This study aimed at finding out the effectiveness of an awareness-raising programme on religious content in order to modify the behaviour of bullied girls (11-14 years) in the Noor al-Habib section of Al-Bayan Association of El-oued- state of El-oued. The study followed the semi-experimental approach, and the sample consisted of ten girls, and to collect study data The bullying scale was adopted by: Majdi Mohammed Al-Dsouqi (2016) and the tool was applied to the bullied girls before and after. The results showed the effectiveness of using the program in modifying the behaviour of bullied girls (11-14 years) in the Quranic school.

Keywords: an awareness-raising programme on religious content; bullying; Bully girls; Quranic schools.

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية برنامج إرشادي توعوي بمحتوى ديني من أجل تعديل سلوك البنات المتنمرات (11–14سنة) بقسم نور الحبيب التابع لجمعية البيان بلدية الوادي – ولاية الوادي، واتبعت الدراسة المنهج الشبه التجريبي، وتكونت العينة من عشرة فتيات، ولجمع بيانات الدراسة تم تبني مقياس التنمر لـ: مجدي محمد الدسوقي(2016) وطبقت الأداة على الفتيات المتنمرات قبليا وبعديا، وأظهرت النتائج فاعلية استخدام البرنامج في تعديل سلوك البنات المتنمرات (11–14سنة) بالمدرسة القرآنية.

الكلمات المفتاحية: برنامج إرشادي توعوي بمحتوى ديني؛ التنمر؛ البنات المتنمرات؛ المدارس القرآنية.

المؤلف المرسل: زكيه قريرح،

1.مقدمة:

تعتبر المدارس القرآنية من بين المؤسسات التي تساهم في بناء قيم الدين الإسلامي وتحفيظ القرآن الكريم وتشكيل الهوية الدينية والثقافية للأطفال، كما تعد البيئة التربوية الثانية بعد الأسرة مباشرة، لما لها من تأثير عن الأطفال في المجتمع الإسلامي ولما لها من مبادئ وأسس هادفة للحد من الظواهر غير أخلاقية والمنافية للدين الإسلامي، ومخالفة لعادات وتقاليد المجتمع العربي والجزائري وتنشئة الطفل تنشئة اجتماعية سليمة، وفي الوقت الراهن أصبحت المؤسسات التربوية مليئة بالمشاكل الاجتماعية المنافية للدين الإسلامي الذي من مبادئه تهذيب النفس البشرية، ومن مهامها الحد من هذه الظواهر ومعالجتها بترسيخ القيم والمبادئ التي جاء بها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وهو ما جاء في هذا العمل لمعالجة ظاهرة التنمر لدى الأطفال في الوسط المسؤول عن ترسيخ تعاليم الدين الإسلامي إبتداءً بما جاء فيه؛ حيث أن هذه الظاهرة لا تتعارض فقط مع القيم الإسلامية التي تدعو إلى الاحترام والمودة، بل يمكن أن تؤدي إلى آثار نفسية واجتماعية تؤثر على الصحة النفسية للأطفال وتحصيلهم العلمي.

1.1 مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تعد المرحلة التعليمية من أهم المراحل عند الأطفال، فهي الفترة التي يكون فيها الطفل بشكل قريب وشبه دائم مع أقرانه، وهي أمتع المراحل بالنسبة إليه، يلبي فيها حاجياته المختلفة، ومما لا شك فيه أن هذه الفترة معروفة بنشاط وحيوية الطفل، وبروز سلوكيات متعددة منها ما هو مرغوب ومنها ما هو غير مرغوب، ومن بين السلوكيات غير المرغوبة سلوك التنمر الذي يعد من أكثر الظواهر انتشارا عند الأطفال وأكثرها خطورة على المتنمر والمتنمر عليه لما يسببه من نتائج وخيمة للأفراد والمؤسسات التربوية، كما يعرف بسرعة الانتشار وسهوله تقمصه لديهم، والمدرسة الجزائرية كغيرها من المؤسسات التعليمية في العالم تواجه هذه الظاهرة؛ وقد تبين في دراسة شطيبي وبوطاف (2014) أن ظاهرة التنمر في المدارس الجزائرية جد منتشرة ولها عواقب وخيمة وبروز مشكلات سلوكية وأخلاقية واجتماعية تهدد الكيان التربوي،

في حين تبين في دراسة شريفي هناء (2018) أن أكثر الظواهر انتشارا في المدرسة الجزائرية هو ظاهرة التنمر ممثلة خطرا كبيرا يستوجب القضاء عليه.

تعتبر المدرسة القرآنية بيئة تربوية مكملة لدور المدرسة من خلال مساهمتها في توفير المعلومات والخبرات والممارسات الواجب تعلمها من خلال الطفل لتحقيقه لأعلى درجات التفاعل الاجتماعي وإكسابه مهارات اجتماعية تسمح له بالحفاظ على مقومات شخصيته الإسلامية وتحقيق توافقه الاجتماعي (بن شوفي، 2022، 21)، وهي كغيرها من المؤسسات التعليمية تواجه مشكلة التنمر لدى الأطفال؛ في حين جاء في دراسة نادية سريجي (2018) أن سلوك التنمر سلوك ليس حديث وأن للإسلام تجارب كثيرة في صراعه من خلال النهي عن المنكر وهي الشارة التي ميزت الأمة الإسلامية، ونقد الخطأ بما يبقى من صواب؛ وقد أشار غاراندو وسالميفالي عن ضرورة تنفيذ برامج التدخل الفعال لما له من آثار على الأطفال (إقروفة، 2022، 351)، وعليه تسعى المؤسسات التربوية التعليمية إلى الحد من هذه الظاهرة لدى الأطفال، وأكد كارول (2004) على أهمية الإرشاد الديني للمتنمرين، وكذلك الإرشاد الجماعي وضرورة تعليمهم مبادئ أخلاقية جماعية وقيما يؤمنون بها (الصبحين والقضاة، 3013، 112)؛ وجاء في دراسة خضير (2020) أن للقرآن الكريم دور في علاج ظاهرة التنمر، كما جاء في دراسة المصري (2021) أن المنهج القرآني متميز بالأصالة والسبق والغوص في عمق هذه الظاهرة من خلال تشخيصه الدقيق للمشكلة وعلاجها وتقديم منهج واضح في الوقاية والتدابير اللازمة.

وبناءا على ما سبق جاء اهتمامنا بدراسة ظاهرة التنمر في المدارس القرآنية عند الفتيات المتنمرات وبناء برنامج تدخل مبني على أسس ومبادئ دينية للحد من هذه الظاهرة، وعليه نطرح التساؤل التالي:

ما فاعلية برنامج إرشادي توعوي لتعديل سلوك الفتيات المتنمرات (11- 14 سنة) في المدارس القرآنية؟

التساؤلات الجزئية:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك التنمر لدى الفتيات (11-14 سنة) في المدارس القرآنية بين الاختبار القبلي والبعدي؟

2.1 فرضيات الدراسة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك التنمر لدى الفتيات (11-14 سنة) في المدارس القرآنية بين الاختبار القبلي والبعدي.

3.1 أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- التحقق من الأثر التجريبي لفعالية برنامج إرشادي توعوي بمحتوى ديني في تعديل سلوك الفتيات المتنمرات (11-14 سنة) بالمدارس القرآنية عقب الانتهاء من الجلسات الإرشادية التوعوية مباشرة.

- الكشف عن الفروق بين الاختبار القبلي والبعدي في مستوى التنمر لدى الفتيات (11-14 سنة) بالمدرسة القرآنية.

4.1 أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في الاستعانة بالدين الإسلامي لتوعية وإرشاد الأطفال بما نهى عنه الدين الإسلامي كمرجعية لسلوكياتهم مع الآخرين وكتهذيب لخلقهم وجعل منهم أفرادا صالحين في المستقبل.

5.1 مصطلحات الدراسة:

برنامج إرشادي توعوي بمحتوى ديني: يعرفه الدرادكة (2018) على أنه: "عملية إرشادية هدفها تقديم المساعدة للمسترشد على مواجهة مشاكله، وحلها، من أجل تمتعه بالتوافق الفردي والمجتمعي عن طريق تطبيق جملة من الفنيات الدينية التي أساسها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة". (القريشي وآخرون، 2021، 413)

ويعرف إجرائيا على أنه: جملة من الإرشادات التوعوية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته رضوان الله عليهم، بهدف خفض مستوى سلوك التنمر لدى الفتيات (11-14 سنة) في المدارس القرآنية.

التنمر: سلوك سلبي مقصود يتصف بالديمومة والاستمرارية من جانب المتنمر لإلحاق الأذى بفرد آخر. وتكون هذه الأفعال السلبية لفظية أو جسمية أو نفسية أو اجتماعية بهدف إيذاء أو مضايقة أو عزل المتنمر عليه. (الدسوقي، 2016، 14)

الفتيات المتنمرات: وهم الذي تتراوح أعمارهم بين (11-14 سنة) يترددون على المدرسة القرآنية لحفظ القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة خارج وقت المدرسة، وتحصلوا على درجات مرتفعة أثناء تطبيق مقياس التنمر عليهن.

المدارس القرآنية: يعرفها أبو القاسم سعد الله (1998) بأنها: "هي التي تقوم بتعليم وتحفيظ القرآن وتعليم القراءة والكتابة والرسم القرآني إلى جانب التربية الدينية كالعقائد وحفظ بعض الأحاديث، وأداء الصلوات وحسن الخلق. (بن شوفي، 2022، 11)

تعرف إجرائيا على أنها: هي مؤسسة مسؤولة عن تحفيظ وتعليم القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وتنشئة الطفل تنشئة اجتماعية سليمة، من قبل متخصصين في الدين خارج أوقات الدراسة في المدرسة بناء على جدول ثابت وبرنامج محكم.

6.1 حدود الدراسة:

أجريت الدراسة في ضوء الحدود التالية:

الحد الموضوعي: تمثل في معرفة مدى فاعلية البرنامج الإرشادي التوعوي القائم على القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة في تعديل سلوك التنمر لدى الفتيات (11-14 سنة) بالمدارس القرآنية.

الحد البشري: الفتيات التي تتراوح أعمارهم (11-14 سنة).

الحد المكاني: قسم نور الحبيب التابع لمدرسة العلامة أحمد العبيدي – جمعية البيان لتحفيظ القرآن بلدية الوادي– ولاية الوادي.

الحد الزمني: من سبتمبر إلى نوفمبر 2022.

2.الإطار النظري:

1.2 مفهوم التنمر:

يعرف على أنه: "سلوكيات القصد منها إلحاق الأذى الجسمي أو اللفظي

أو النفسي أو الجنسي من قبل فرد قوي تجاه فرد ضعيف، لا يتوقع منه رد الاعتداء، ويشارك في سلوك التنمر كل من المستقوي (فردا أو أكثر)، والضحية (فردا أو أكثر) والمتفرجون. (الصبحين والقضاة، 2013، 10-35)

كما عرف على أنه: "ممارسة فرد أو عدة أفراد لسلوكيات غير متحضرة كالعدائية والسخرية أو السلوكيات التي تهدف لاستبعاد الآخرين، وتشمل السلوكيات اللفظية أو المكتوبة، والتنابز بالألقاب أو الاستبعاد من النشاطات أو الإساءة الجسمية أو الإجبار على فعل معين". (الدسوقي، 2016، 11)

المنهج القرآني للتنمر:

كان القرآن الكريم منهج وقائي يقي الأفراد من الوقوع في التنمر قبل أن يحتاج إلى علاج من خلال آياته القرآنية:

- تحذير المسلمين من ممارسة السلوك التنمري وإيذاء الآخرين بأي شكل من الأشكال.
- نتيجة ممارسة هذا السلوك وما يتلقاه الفرد من عذاب أليم.
- النهي على ممارسة التنمر في آيات القرآن الكريم.
- الوقاية من الأضرار الحسية والمعنوية، والإيمان القوي ينتج أخلاقا حميدة، وانهيار الأخلاق مرده ضعف الإيمان.
- التذكير بالميثاق القديم وعهدهم المبرم مع الله سبحانه وتعالى، فيصدر الأمر والنهي بقوله تعالى:" يا أيها الذين آمنوا".(المصري، 2021، 1882)

2.2 البرنامج الإرشادي التوعوي:

وهي البرامج التي هدفها الإرشاد والتوجيه والتوعية بمواضيع تتعلق بالمرحلة العمرية للفرد وبالبيئة النفسية المحيطة به كالوقاية من وقوعهم في بعض السلوكيات غير أخلاقية مع أقرانهم.(عبد العظيم، 2013، 50)

البرامج الإرشادية الدينية:

وهي خطة تقوم على الاستبصار بأمور الدين وتعالج المشكلات التي تخل بالدين مثل الانحراف والشعور بالألم والخوف والقلق والسلوكيات اللاأخلاقية

واللااجتماعية عن طريق التوبة والاستغفار وذكر الله، عن طريق التوعية بذكر النواهي والأوامر التي حث عليها الدين الإسلامي. (الرشود، 1439هـ، 19)

وتعرف أيضا بأنها: "خطة تحتوي على جملة من خطوات ومراحل وأنشطة صممت عمدا من أجل تقديم خدمة إرشادية من منظور ديني للفرد تساعده على تحقيق التوافق الاجتماعي وتدريبه على التوافق مع المجتمع والتغلب على ما يصادفه من معيقات داخل مجتمعه". (البيومي وآخرون، 2021، 190)

أسس الإرشاد الديني:

يقوم الإرشاد الديني على جملة من الأسس نذكرها في ما يلي:

– الاستفادة من آيات القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته رضوان لله عليهم في تعديل السلوكيات الغير مرغوبة.

– السلوك البشري قابل لتعديل والتغيير من خلال التوعية بالقيم الدينية.

– التدرج في القضاء على القيم والسلوكيات السلبية، واستبدالها بقيم وسلوكيات إيجابية.

– مراعاة الفروق الفردية بين المسترشدين في مستوى القيم الدينية والأخلاقية.

– الدين نصيحة والالتزام بتوعية القيم الدينية.

– العودة إلى الله عند الوقوع في خطأ. (القريشي وآخرون، 2021، 161)

3. إجراءات الدراسة الميدانية:

1.3 منهج الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة المنهج الشبه التجريبي ذو التصميم الشبه التجريبي لمجموعة واحدة وهذا لمعرفة فاعلية برنامج إرشادي توعوي لتعديل سلوك الفتيات المتنمرات التي تتراوح أعمارهم بين (11– 14 سنة).

2.3 مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة الحالية من الفتيات اللواتي يحفظن القرآن الكريم ويتراوح أعمارهن بين (11– 14سنة) في قسم نور الحبيب التابع لمدرسة العلامة أحمد عبيدي– جمعية البيان لتحفيظ القرآن ببلدية الوادي والبالغ عددهم (45) فتاة في الموسم (2022– 2023).

عينة الدراسة:

عينة الدراسة الاستطلاعية: تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (15) فتاة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية لتقنين أداة الدراسة، وكذلك للتحقق من صلاحيتها عند تطبيق الاختبار القبلي.

عينة الدراسة الأساسية: تكونت عينة الدراسة الأساسية من (10) فتيات يتراوح أعمارهم بين (11– 14 سنة) من فوج خديجة رضي الله عنها في قسم نور الحبيب التابع لمدرسة العلامة أحمد عبيدي– جمعية البيان لتحفيظ القرآن الكريم ببلدية الوادي– ولاية الوادي، ثبت أنهم يمارسون سلوك التنمر من أصل (28) فتاة بعد تطبيق مقياس التنمر عليهم.

3.3 أداة الدراسة:

تم تبني مقياس التنمر للأطفال والمراهقين لـ مجدي محمد الدسوقي (2016)، ويتكون من (40) بندا يقابلها خمسة اختيارات الإجابة (لا يحدث مطلقا، يحدث أحيانا، يتكرر إلى حد ما، يتكرر كثيرا، يتكرر كثيرا جدا) مقابل سلم درجات (1، 2، 3، 4، 5).

صدق المقياس:

تم استخدام طريقة المقارنة الطرفية والصدق الذاتي لحساب صدق المقياس وهو موضح فيما يلي:

صدق المقارنة الطرفية: والجدول التالي يوضح النتائج:

الجدول 1: يوضح حساب صدق المقارنة الطرفية

مجموعات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة sing	(ت) لعينتين متساويتين
الدنيا	4	49.75	1.5	0,00	7.075
العليا	4	86/50	10/27		

المصدر: إعداد الباحثة

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة (ت) تقدر بـ (7,075) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0,05) وعليه فالمقياس يتمتع بالصدق.

الصدق الذاتي: قدر الصدق الذاتي للمقياس بـ (0.95)، وهو معامل مرتفع يؤكد صدقه.

ثبات المقياس: تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث قدر معامل الارتباط بيرسون بـ (0,84)، وبعد تصحيحه بمعادلة جيتمان، قدرت نتيجة الثبات بـ (0,91)، وهي تشير إلى ثبات مرتفع تتمتع بيه فقرات المقياس.

4.3 البرنامج الإرشادي التوعوي بمحتوى ديني:

الهدف من البرنامج:

يهدف البرنامج إلى توعية وتحسيس الفتيات المتنمرات من أجل تعديل سلوك التنمر لديهن في المدارس القرآنية من خلال تحقيق الأهداف الفرعية السلوكية الآتية:

- أن تتعرف الفتاة على خطورة سلوك التنمر والآثار الناجمة عليه.
- أن تحدد الفتاة السلوكيات الإيجابية التي تقلل من سلوك التنمر.
- أن تقتنع الفتاة بضرورة الابتعاد عن سلوك التنمر.
- أن تدرك الفتاة ما نهى عليه الدين الإسلامي من إلحاق الضرر بالآخرين.
- أن تتعرف الفتاة على قصص الرسول صلى الله عليه وسلم وسيرة الصحابة رضي الله عنهم التي تنهي عن سلوك التنمر.
- أن تفهم الفتاة الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي تجعلها سلوكها إيجابي مع الآخرين.

الفنيات المستخدمة في البرنامج:

تم الاعتماد على الفنيات الآتية في تنفيذ البرنامج:

- المناقشة.
- الحوار.
- تعزيز السلوكيات الإيجابية.
- النمذجة.
- التغذية الراجعة.

السلوكيات المستهدفة في البرنامج:

في هذا البرنامج تم استهداف السلوكيات التالية:

- السخرية.
- الاستهزاء.
- الهمز واللمز.
- التنابز بالألقاب.
- سب الأصل والنسب.

تنفيذ البرنامج:

يتكون البرنامج من تسعة عشر جلسة بواقع ثلاث جلسات كل أسبوع، ويستغرق أداء البرنامج سبعة أسابيع.

معايير تصميم البرنامج:

تم تصميم البرنامج وفق عدة معايير أهمها:

- تناسب محتوى البرنامج مع المرحلة العمرية للفتيات.
- مراعاة الوقت بحيث لا يؤثر على وتيرة حفظهن للقرآن الكريم.
- التناسق بين الجلسات ومحتواهم.
- المرونة في تطبيق البرنامج من أجل تحقيق الهدف ويخلو من طابع التشويق المبالغ فيه المؤدي إلى فقدان فاعليته.

مصادر بناء البرنامج:

عند إعداد هذا البرنامج، تم الاعتماد على ما يلي:

- الإطلاع على بعض الدراسات السابقة التي اهتمت ببناء البرامج وتطبيقها للاستفادة منها في الدراسة الحالية.
- القرآن الكريم.
- السنة النبوية الشريفة.

صدق البرنامج:

تم حساب صدق البرنامج بطريقة (صدق المحكمين) من خلال عرضه على سبعة محكمين من الأساتذة والمتخصصين في مجال علم النفس والإرشاد والشريعة الإسلامية، وذلك للحكم على مدى تناسب محتوى البرنامج لتعديل سلوك التنمر لدى الفتيات، في حين أشار المحكمون إلى بعض التعديلات في ترتيب الجلسات، وإضافة

بعض الأحاديث النبوية الشريفة وقصص في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، وحذف بعض الجلسات وتعديل بعضها، وأخذت الباحثة آراء المحكمين بعين الاعتبار.

الجدول 2: يوضح ملخص أهداف الجلسات وعددها

العنوان	الزمن	الهدف	عدد الجلسات
الترحيب والتعارف بالبنات المشاركات	60 دقيقة	– التعرف بالفتيات من أجل بناء العلاقة الإرشادية. – التعريف بالبرنامج الإرشادي وتوضيح أهدافه. – إجراء الاختبار القبلي لمقياس التنمر.	جلسة واحدة
السخرية	45 دقيقة لكل حصة	– أن تدرك الفتاة نهي القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة للسخرية. – أن تذكر الآيات والأحاديث التي تنهي عن السخرية في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. أن تميز الفتاة بين السخرية والمزاح الإيجابي. – أن تذكر الفتاة خطورة السخرية على الآخرين. – أن تناقش الفتاة أهمية احترام الآخرين.	ست جلسات
الاستهزاء	45 دقيقة لكل حصة	– أن تتعرف الفتاة عن ما نهى عنه الإسلام عن الاستهزاء بالآخرين. – أن تذكر الآيات والأحاديث النبوية الشريفة التي تنهي عن الاستهزاء. –أن تميز الفتاة بين السخرية والاستهزاء. – أن تحدد الفتاة ما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ينهي المسلمين عن الاستهزاء بخلق الله. –أن تدرك الفتاة معنى التعالي عن الآخرين. –أن تحدد الفتاة معنى التواضع. – أن تشرح الفتاة أهمية التواضع. – أن تذكر الفتاة ما يترتب عن الاستهزاء من ضرر للآخرين.	أربع جلسات

الهمز واللمز	45 دقيقة لكل حصة	– أن تفهم الهمز واللمز كما جاء في القرآن الكريم. – أن تذكر الفتاة معنى الهز واللمز. – أن تحدد عقوبة الهماز واللماز. – أن تعدد الفتاة خطورة الهمز واللمز. – أن تذكر الفتاة ما يترتب عن الهمز واللمز من أذى للآخرين. – أن تحدد عقوبة الهمز واللمز. – أن تشرح الفتاة الهمز واللمز بأدلة من القرآن الكريم.	ثلاث جلسات
التنابز بالألقاب	45 دقيقة لكل حصة	– أن تفهم الفتاة التنابز بالألقاب كما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. – أن تذكر الفتاة عقوبة التنابز بالألقاب عن الآخرين. – أن تحدد الفتاة ما يترتب عليه من ضرر. –أن تناقش عدم انتشاره في المجتمع. – أن تعدد الفتاة الحالات التي تنابز بها بالألقاب. – أن تدرك ما قامت به من تنابز تجاه الآخرين. – أن تروي الفتاة ما يدور من تنابز بين أقرانهم. – أن تتناقش الفتاة على كيفية الحد من هذه الظاهرة بين أقرانها.	جلستين
سب الأصل والنسب	45 دقيقة لكل حصة	– أن تتعرف الفتاة ما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية عن أصل الأشخاص ونسبهم. – أن تدرك أن الإسلام دين التواضع والمساواة. – أن تدرك أنه لا إعتراض عن خلق الله. – أن تعدد الفتاة صفات المتكبر. – أن تذكر الفتاة ما نهى عنه الإسلام عن تنمر الأصل والنسب. –أن تفهم الفتاة خطورة المساس بأصل ونسب الآخرين. – أن تروي الفتاة تجارب حول التنمر عن الأصل والنسب. – أن تناقش الفتاة كيف تعالج هذه الظاهرة.	ثلاث جلسات

المصدر: إعداد الباحثة

خطوات التطبيق:

مر البرنامج بالخطوات التالية:

– تم الحصول على الموافقة من قبل إدارة مدرسة العلامة أحمد العبيدي– جمعية البيان بلدية الوادي– ولاية الوادي لتطبيق مقياس السلوك التنمري وتطبيق البرنامج.

– تقنين مقياس السلوك التنمري على البيئة المحلية.

– تطبيق مقياس السلوك التنمري، واستخراج عينة الدراسة الأساسية.

–إعداد البرنامج بالاستعانة بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ومحفظي القرآن الكريم، والتحقق من صدقه.

– تطبيق الجلسات الإرشادية التوعوية القائمة عن القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة على الفتيات المتنمرات فقط.

–تم تطبيق مقياس السلوك التنمري على عينة الدراسة الأساسية، بعد مرور 7 أسابيع.

– إجراء التحليل الإحصائي، والتوصل إلى النتائج وتفسيرها.

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS في نسخته (22)، وقد تم تطبيق الأساليب الإحصائية التالية:

– اختبار (ت)؛

– معامل الارتباط بيرسون؛

– معادلة جيتمان؛

نتائج الدراسة وتفسيرها:

بعد تطبيق البرنامج على أفراد العينة، تم تفريغ البيانات وسيتم عرضها فيما يأتي:

تنص الفرضية على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك التنمر لدى الفتيات(11–14سنة) في المدارس القرآنية بين الاختبار القبلي والبعدي، وللتحقق من صحة الفرضية تم تطبيق اختبار (ت) لعينتين مترابطتين كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول 3: يوضح نتائج اختبار (ت)

	العينة	المتوسط الحسابي	(ت)	sig
القبلي	10	92.60	5.706	0.000
البعدي	10	48.50		

المصدر: إعداد الباحثة

يتضح من نتائج الجدول رقم(03) أن قيمة (ت) بلغت (0.706) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.01) و(0.05) وأن المتوسط الحسابي بلغ (92.60) للقياس القبلي و(48.50) للقياس البعدي وهو ما يدل على انخفاض مستوى التنمر لدى المجموعة التجريبية في القياس البعدي، وهو ما يؤكد صحة الفرضية بمعنى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك التنمري لدى أفراد المجموعة التجريبية بين الاختبار القبلي والبعدي لصالح القبلي.

وهذا يتوافق مع دراسة المصري (2021) أنه للمنهج القرآني أهمية ودور في التقليل من ظاهرة التنمر ومعالجة دواعي وأسباب التنمر المباشر وغير المباشر، كما اتفقت النتيجة مع دراسة سريجي (2018) أن القيم الإسلامية تهذب النفس وتغرس القيم وأنه أسلوب في مواجهة ظاهرة التنمر في المدارس التعليمية بدعمه للتآلف ومنع التنمر.

وقد تعزى النتيجة المتوصل إليه قوة الدين الإسلامي نفسه وقدرته على إحداث التأثير المرغوب فيه في سلوك الفتيات التي يمارسن السلوك التنمري لما له من دافع داخلي وقوة في مؤثرة في وجدان الفتيات، كما يعزى إلى رغبة الفتيات في حفظ القرآن الكريم الذي بدوره أعطى طابع إيجابي للحصص الإرشادية، كما أن للروايات الدينية ذات العلاقة المباشرة بالسلوك التنمري في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته أعطت فرصة للفهم أكثر للسلوك الممارس من قبلهن وإقتدائهن بأقوال الرسول صلى الله عليه وسلم عن ذلك لما له من تعظيم من قبل الفتيات، كما أن اعتياد الفتيات على التفسير للقرآن الكريم في حفظهن له ساهم في فهم الآيات التي تصرح بنهي الإسلام عن السلوك التنمري وخطورته في المجتمع وعقوبته عند الله عز وجل.

4. خاتمة:

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك التنمر لدى الفتيات (11-14سنة) في المدارس القرآنية بين الاختبار القبلي والبعدي.

ومنه فإن البرنامج الإرشادي التوعوي بمحتوى ديني لتعديل سلوك الفتيات المتنمرات(11- 14سنة) في المدارس القرآنية قد حقق فاعلية.

وبما أن البحث العلمي يعد وسيلة للنهوض بالمجتمعات والارتقاء بأفرادها، لا سيما المجتمع المدرسي، ومن خلال نتائج البحث الحالي نقترح مايلي:

– دور معلم القرآن في ترسيخ القيم والمبادئ الإسلامية المنافية لظاهرة التنمر.

– التربية الإسلامية ودوره في الحد من ظاهرة التنمر لدى الأطفال.

– ظاهرة التنمر لدى الأطفال: القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة كنهج وقائي.

5. قائمة المراجع:

القرآن الكريم.

صحيح البخاري.

صحيح مسلم.

إقروفة صفية، (2022)، برنامج محاربة التنمر في الوسط المدرسي-برنامج كيفا ضد التنمر المدرسي نموذجا، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، 7(4). 349-359؛

بن شوفي بشرى، (2022)، أهداف المدرسة القرآنية من خلال دليل معلمي المدارس القرآنية الجزائرية، مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، 13(1)، 8-23؛

البيومي سعد رياض محمد ،الحاج طيفور محمد كرم الله، بنيان عبد الله علي محمود، عيسى محمد أحمد (2021)، فعالية برنامج إرشادي ديني قائم على التوعية بمخاطر السلوك الإجرامي في تحقيق الأمن الاجتماعي لدى طالب جامعة الطائف، مجلة البحث العلمي في التربية، 22(4)، 186-216؛

حمدي، عبد الله عبد العظيم، (2013)، البرامج الإرشادية للأخصائيين النفسانيين وطرق تصميمها ، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، مصر .

خضير إسماعيل مخلف، (2020)، دور القرآن الكريم في معالجة المشكلات المعاصرة التنمر أنموذجا، مجلة مداد الآداب، عدد خاص بالمؤتمرات لموسم (2019-2020). 281-296؛

الرشود، عبد الله بن سعد، (1439ه)، أسس ومبادئ البرامج الإرشادية: تصميم البرامج الإرشادية في الإرشاد الأسري، مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية.

سريجي نادية، (2018)، أدبيات في مواجهة ظاهرة التنمر، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية، 8، 171-178؛

السمرقندى، نصر بن محمد إبراهيم (د ت)، تنبيه الغافلين، مطبعة الميمنة، مصر.

شريفي هناء، (2018)، تحليل ظاهرة الإستقواء في المدرسة الجزائرية. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 33، 1023- 1036؛

شطيبي فاطمة الزهراء ، بوطاف علي، (2014)، واقع التنمر في المدرسة الجزائرية – مرحلة التعليم المتوسط. مجلة دراسات نفسية، 5(11)، 71-104؛

الصبحين علي موسى، القضاة محمد فرحان، (2013). سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه- أسبابه- علاجه)، مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية.

القرشي خديجة ضيف الله إبراهيم، عطا حسنين على يونس، كيشار أحمد عبد الهادي ضيف، محمد رباب عبد الفتاح أبو الليل، عيسى ماجد محمد عثمان، (2021)، فعالية برنامج إرشادي توعوي قائم على القرآن والسنة في تحقيق الأمن البيئي لدى طلاب جامعة الطائف، المجلة التربوية، 1(86). 403-443؛

المصري أحمد محمد على، (2021)، معالجة القرآن الكريم لظاهرة التنمر، مجلة كلية أصول الدين والدعوة بأسيوط، 39(2)، 1887-1944؛

الهيتمي، ابن حجر المكي، (1365ه)، الزواجر عن اقتراف الكبائر، مطبعة حجازي، مصر.